. @ 350 @

قوله عز وجل $ سورة القلم 21 - 29 $.

2 ! 2 ! معناه دعا بعضهم بعضا الى المضي لميعادهم وقرا بعض السبعة (ان اغدوا) بضم النون وبعضهم بكسرها وقد تقدم هذا مرارا .

وقولهم ! 2 2 ! يحتمل ان يكون من صرام النخل ويحتمل ان يريد إن كنتم من اهل عزم واقدام على آرائكم من قولك سيف صارم و ! 2 2 ! معناه يتكلمون كلاما خفيا ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! الاسراء 110 وكان هذا التخافت خوفا من ان يشعر بهم المساكين وكان لفظهم الذي ! 2 2 ! به ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين .

وقرا ابن مسعود وابن ابي عبلة (لا يدخلنها) بسقوط ان وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يريد على منع من قولهم حاردت الإبل إذا قلت ألبانها فمنعتها وحاردت السنة إذا كانت شهباء لا غلة لها ومنه قول الشاعر الكميت .

(وحاردت النكد الجلاد فلم يكن % لعقبة قدر المستعيرين معقب) + الطويل + .

ويحتمل ان يريد بالحرد القصد وبذلك فسر بعض اللغويين وأنشد عليه القرطبي .

(أقبل سيل جاء من امر ا % يحرد حرد الحبة المغله) + الرجز + .

أي يقصد قصدها ويحتمل ان يريد بالحرد الغضب يقال حرد الرجل حردا اذا غضب ومنه قول الاشهب بن رميلة .

(أسود شرى لاقت أسودا خفية % تساقوا على حرد دماء الأساود) + الطويل + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل ان يكون من القدرة أي هم قادرون في زعمهم ويحتمل ان يكون من التقدير كأنهم قد قدروا على المساكين أي ضيقوا عليهم ومنه قوله تعالى ! 2 ! 2 الطلاق 7 وقوله ! 2 2 ! أي محترقة حسبوا انهم قد ضلوا الطريق وانها ليست تلك فلما تحققوها علموا انها أصيبت فقالوا ! 2 2 ! أي قد حرمنا غلتها وبركتها فقال لهم اعدلهم قولا وخلقا وعقلا وهو الاوسط ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 143 أي عدولا خيارا و ! 2 2 ! قيل هي عبارة عن طاعة ا وتعظيمه والعمل بطاعته .

وقال مجاهد وأبو صالح هي كانت لفظة الاستثناء عندهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا يرد عليه قولهم ! 2 2 ! فبادر القوم عند ذلك وتابوا وسبحوا واعترفوا بظلمهم في اعتقادهم منع الفقراء